تواتر الأحوال

كأن ما جرى تمهيد، مقدمة لصعود النمرسى النهائى غير المتوقع من كثيرين، أو للحوادث الغريبة التى جرت متوالية، وأولها ما أشيع حول ظهور منشورات مجهولة المصدر، وُزعت فوق المكاتب بعناية، وفى جميع الأماكن المطروقة وغير المعروفة، بما فيها الطابق الثانى عشر، رسائل كل منها صفحة واحدة، مكتوبة بعناية على الحاسب الأولى موجهة إلى العاملين المخلصين من أبناء المؤسسة تحذّرهم من المصير القاتم الذى يتهدد أبناءهم، فهذه المؤسسة التى تسببت فى فتح آلاف البيوت، وإثراء الاقتصاد القومى، مهددة الآن نتيجة القروض الضخمة والمشروعات المكلّفة التى تم التعاقد عليها بدون الرجوع إلى أهل الخبرة، فمنذ مجىء سيادته ومجلس الإدارة بأعضائه المنتخبين والمعينين لا يجتمع واستحدث أمراً ليشترى صمتهم، إذ قرر مكافأة ثابتة شهرية لكلٍّ منهم، بعكس الوضع الأول عندما كانت المكافأة مرتبطة بانعقاد المجلس وكانت تسمى بدل حضور.

تعرضت المنشورات لعلاقة سيادته بصفية ومنحها حق التوقيع على الشيكات الخاصة والوديعة التاريخية بالبنك الأهلى، ونفى ما قيل عن خلاف بينهما، إنما خرجت من المؤسسة لتبدأ استثمار أموال العمولات التى حصلت عليها والمبالغ الهائلة التى سحبتها عنوة وبدون مبررات قانونية حقيقية.

لم يتوقف المخضرمون عن مضمون المنشورات، لكن ما أفزعهم